الصباح الدولية
15
العدد 2590 - السنة التاسعة
الأحد 15 محرم 1438 - الموافق 16 اكتوبر 2016
Sunday 16 October 2016 - No.2590 - 9th Year

فريق التقييم: مركز توجيه العمليات في اليمن أجاز الغارة دون إذن قيادة التحالف

معلومة مغلوطة من الجيش اليمني قادت لقصف قاعة عزاء صنعاء

القاعة الكبرى بصنعاء بعد التفجير

عناصر تابعة للحوثيين

- اليمن: مقتل قائد الميليشيات في الحديدة منصور نمران وعدد من مرافقيه بغارة للتحالف
- الميليشيات تقتحم منازل مواطنين بالحديدة وتعتقلهم
- «التحالف» يقصف الميليشيات في صنعاء وصعدة والمخا
- الرئيس هادي: الانقلابيون خلف تفجير خيمة عزاء مأرب
- مشروع قرار بريطاني لوقف إطلاق النار

أصدر الفريق المشترك لتقييم الحوادث بشأن حادثة استهداف القاعة الكبرى بمدينة صنعاء، أمس السبت، بياناً ورد فيه أن جهة في الجيش اليمني قدمت معلومة مغلوطة بوجود قيادات حوثية مسلحة داخل القاعة، وأن مركز توجيه العمليات في اليمن أجاز الغارة دون إذن قيادة التحالف.

وأشار البيان إلى أن أطرافاً أخرى استغلت الحادثة ورفعت حصيلة الضحايا.

وطالب فريق التحقيق قيادة التحالف العربي بمراجعة قواعد الاشتباك، موصياً بإجراءات قانونية بحق أشخاص متسببين وتعويض أهالي الضحايا، ومؤكداً على أن الفريق مستمر بالتحقق من ملابسات الحادثة بالتنسيق مع الشرعية اليمنية.

من جانبه، قال المتحدث باسم فريق تقييم الحوادث، منصور المنصور، في مداخلة مع قناة «العربية»، إن قيادة التحالف تعاونت بشكل غير مسبوق مع الفريق، مشيراً إلى أنه تبين للفريق أن القصف جرى دون الرجوع لقيادة التحالف.

وفيما يلي نص البيان الذي صدر عن الفريق المشترك لتقييم الحوادث:

«فيما يتعلق بما ورد للفريق المشترك لتقييم الحوادث عن الحادث المؤسف والمؤلم لاستهداف قاعة في مدينة صنعاء، ونتج عنه وفيات وإصابات متعددة وذلك بتاريخ (7 / 1 / 1438هـ) الموافق (8 / 10 / 2016م). فقد قام الفريق المشترك لتقييم الحوادث بالتحقق من الحادثة مباشرة بعد وقوعها، وبناءً على طلب الفريق قدمت قيادة قوات التحالف كافة المعلومات المطلوبة عن الحادثة، وبعد اطلاع الفريق على جميع الوثائق بما في ذلك إجراءات وقواعد الاشتباك، وتقييم الأدلة بما في ذلك إفادات المعنيين وذوي العلاقة في الحادثة، توصل الفريق إلى أن جهة تابعة لرئاسة هيئة الأركان العامة اليمنية قدمت معلومات إلى مركز توجيه العمليات الجوية في الجمهورية اليمنية – تبين لاحقاً أنها مغلوطة – عن وجود قيادات حوثية مسلحة في موقع محدد في مدينة صنعاء، وبإصرار منها على استهداف الموقع بشكل فوري باعتباره هدفاً عسكرياً مشروعاً، قام مركز توجيه العمليات الجوية في الجمهورية اليمنية بالسماح بتنفيذ عملية الاستهداف بدون الحصول على توجيه من الجهة المعنية في قيادة قوات التحالف لدعم الشرعية، ومن دون اتباع الإجراءات الاحترازية المعتمدة من قيادة قوات التحالف للتأكد من عدم وجود الموقع ضمن المواقع المدنية محظورة الاستهداف. ووجه مركز توجيه العمليات الجوية في الجمهورية اليمنية إحدى الطائرات الموجودة في المنطقة لتنفيذ المهمة، مما أسفر عن وقوع وفيات وإصابات للمتواجدين في الموقع.

وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه من الحقائق والأدلة والبراهين، وحيث ثبت للفريق أنه بسبب – المعلومات التي تبين أنها مغلوطة – وبسبب عدم الالتزام بالتعليمات وقواعد الاشتباك المعتمدة، فقد تم استهداف الموقع بشكل خاطئ مما نتج عنه خسائر في أرواح المدنيين وإصابات بينهم، وعليه توصل الفريق إلى أنه يجب اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق الأشخاص الذين تسببوا في الحادثة، والعمل على تقديم التعويض المناسب لذوي الضحايا والمتضررين. وضرورة قيام قوات التحالف فوراً بمراجعة تطبيق قواعد الاشتباك المعتمدة بما يضمن الالتزام بها.

ولا يزال الفريق يجمع ويحلل التقارير والمعلومات التي تشير إلى قيام أطراف أخرى في موقع الحادثة باستغلال ما جرى من استهداف خاطئ للموقع لرفع عدد الضحايا، ويؤكد الفريق بأنه سيستمر بالتحقق من ملابسات الحادثة بالتنسيق مع الأجهزة المعنية في الحكومة الشرعية اليمنية والدول المعنية والإعلان عن أي نتائج يتم التوصل لها حال انتهائها».

من جهته اتهم الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الانقلابيين بتدبير الانفجار الذي استهدف، الجمعة، خيمة عزاء اللواء عبد الرب الشدادي قائد المنطقة العسكرية الثالثة في مأرب، وقال إن الانقلابيين لا يترددون في تنفيذ كل ما من شأنه قتل النفس وتدمير الممتلكات.

وقتل 5 أشخاص على الأقل، وجرح عدد آخر بتفجير بعبوة ناسفة زرعها الحوثيون في خيمة العزاء، وفق مصادر يمنية.

خيمة العزاء التي كانت تستقبل وفود المعزين في اللواء عبدالرب الشدادي، قائد المنطقة العسكرية الثالثة التابعة للحكومة الشرعية في مأرب، تمكن أحدهم من التسلل إليها ليزرع عبوة ناسفة انفجرت وسط الحضور.

أصابع الاتهام تشير إلى تورط جماعة إرهابية على صلة بالمخلوع صالح وحلفائه، فيما لم تعلن أي جهة حتى الآن تبنيها للتفجير أو صلتها به علناً.

اللواء عبدالرب الشدادي كان قد قتل الأسبوع الماضي خلال مواجهات على جبهة صرواح غرب محافظة مأرب بين الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة وميليشيات الانقلابيين والمخلوع صالح من جهة أخرى.

وفي إطار حملاتها المتواصلة لقمع معارضيها في المحافظات التي مازالت تنتشر فيها في تحد للمجتمع الدولي وللحكومة الشرعية، شنت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح الانقلابية حملة مداهمات في مديرية الضحي بمحافظة الحديدة غرب اليمن.

وأكدت مصادر محلية أن ميليشيات الحوثي وصالح اقتحمت منازل سكان مدنيين في عدد من قرى مديرية الضحي في محافظة الحديدة واختطفت 9 مواطنين وأن عناصرها يواصلون الانتشار في المنطقة بحثاً عمّن تصفهم بالمطلوبين.

من جهة أخرى أكدت مصادر مقتل قائد الميليشيات في الحديدة منصور نمران وعدد من مرافقيه بغارة للتحالف.

وشنت طائرات التحالف غارات عدة، استهدفت مواقع لميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في وادي سرت ومديرية بني حشيش شمال شرقي صنعاء، إضافة إلى مواقع في مناطق مختلفة بصعدة، منها في العند وسحار ومعسكر القطاع الساحلي بمدينة المخاء.

وقال سكان إن طيران التحالف استهدف مخازن ومنصات إطلاق صواريخ بالستية تحت سيطرة الانقلابيين في جبل الطويل، أعلى صرف ببني حشيش شمال شرقي صنعاء، وإن أصوات انفجارات متتالية سمعت خلال الساعات الماضية.

على صعيد متصل أعلن السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة، أن لندن ستقدم مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي يطلب وقفاً فورياً لإطلاق النار في اليمن.

وقال السفير مائيو راكروفت للصحفيين: «لقد قررنا أن نقدم مسودة قرار لمجلس الأمن حول اليمن يدعو إلى وقف فوري للأعمال الحربية واستئناف العملية السياسية».

ويرتقب أن يطرح النص على أعضاء المجلس الـ15 في وقت لاحق الجمعة وأن يتم التصويت عليه في الأيام المقبلة.

ليبيا: قوات موالية للحكومة في طرابلس تتقدم في سرت ومقتل 14 جنديا

طرابلس – «وكالات»: قال مسؤولون عسكريون ومصادر طبية إن القوات الموالية للحكومة الليبية تقدمت في منطقة أخرى ضمن معركتها لتحرير مدينة سرت من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية وإن الاشتباكات أسفرت عن سقوط 14 قتيلا منها.

وبعد قتال استمر ستة أشهر وبدعم من غارات جوية أمريكية أوشكت القوات الليبية للتحالفة مع الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس على القضاء على آخر فلول تنظيم الدولة الإسلامية في سرت مسقط رأس معمر القذافي.

وقال مسؤولون عسكريون ومراسل لرويترز إن قتالا عنيفا دار في شوارع منطقة الجيزة البحرية واستخدمت فيه دبابات وعربات مدرعة مزودة بمدافع آلية ثقيلة بالإضافة إلى غارات جوية لاستعادة منازل استولى عليها مقاتلو الدولة الإسلامية.

وقال أحمد هدية أحد المتحدثين باسم القوات الموالية للحكومة ومعظمها من مدينة مصراتة إن قوات البنيان المرصوص توغلت يوم الجمعة في الجيزة البحرية وإن طائرات القوات الليبية أصابت سيارة ملغومة.

وقال أكرم قنيوان المتحدث باسم مستشفى مصراتة المركزي لرويترز إن 14 من القوات الموالية للحكومة قتلوا كما أصيب أكثر من 20 في الاشتباكات التي دارت يوم الجمعة.

ومن شان سقوط سرت أن يوجه ضربة أخرى للدولة الإسلامية في الوقت الذي يتعرض فيه التنظيم المتشدد للضغط في منطقة سيطرته الرئيسية بسوريا والعراق حيث فقد السيطرة على أراض.

وسيطر التنظيم على سرت قبل عام مستفيدا من الفوضى التي أعقبت سقوط القذافي عام 2011. وأدى القتال بين الفصائل المسلحة المتناحرة إلى تشكيل حكومتين متنافستين وعدم وجود جيش مركزي للبلاد.

وتكافح الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس لتوسيع نفوذها ليشمل فصائل قوية تضم مقاتلين ممن كانوا مناهضين للقذافي ولتسيطر على المناطق المختلفة بالبلاد.

وبدأت قوات من مدينة مصراتة الساحلية عملية لاستعادة السيطرة على سرت قبل ستة أشهر وتكبدت خسائر فادحة لانتزاع المدينة، لكنها تقدمت بدعم من غارات جوية أمريكية وفرق صغيرة من القوات الخاصة الأمريكية التي تقدم المشورة على الأرض.

ويتحصن مقاتلو التنظيم المتشدد حاليا في منطقة باقية ويتصدون لقوات مصراتة بنيران القناصة والهاون.

ومع وجود قوات مصراتة في سرت سيطر القائد العسكري في شرق ليبيا خليفة حفتر الذي يعارض حكومة طرابلس على أربعة موانئ نفط رئيسية. وسمح هذا باستئناف صادرات النفط لكنه أجج المخاوف من تجدد الصراع.

وكانت كتائب ذات ميول إسلامية تدعمها مصراتة قد انتزعت السيطرة على طرابلس من منافسيها في 2014 وأسست حكومة من جانب واحد فأجبرت البرلمان المنتخب على مباشرة عمله من شرق البلاد بدعم من حفتر.

وتؤيد قوات مصراتة الآن حكومة طرابلس المدعومة من الأمم المتحدة سعيا لتوحيد الفصائل المتنافسة. إلا أن الكتائب المسلحة كثيرا ما تدين بالولاء لمدينتها أو منطقتها وليس للحكومة المركزية في ظل غياب جيش مركزي حقيقي للبلاد.

سيطر فصيل ليبي معارض للحكومة المدعومة من الأمم المتحدة على مقر برلماني في العاصمة طرابلس ودعا إلى تشكيل حكومة جديدة في تحد لخطط غربية للم شمل الجماعات المسلحة المتناحرة.

وأدانت الحكومة المعترف بها دوليا والتي تكافح لفرض سيطرتها على الفصائل المتنافسة هذه الخطوة ووصفتها بأنها محاولة لإحباط مساعيها لإنهاء الصراع على السلطة.

ومنذ سقوط معمر القذافي في 2011 تشهد ليبيا اقتتالا بين جماعات مختلفة لمقاتلي معارضة سابقين حاربوا ضد القذافي لكنهم انقلبوا على بعضهم البعض ويتصارعون على السلطة.

وكان مجلس رئاسي تابع لحكومة الوفاق الوطني وصل إلى طرابلس في مارس آذار في أحدث محاولة للم شمل الفصائل المتنافسة التي شكلت حكومتين في 2014 إحداهما في العاصمة والأخرى في شرق ليبيا.

مصر: «الداخلية» تحبط محاولة تهريب أسلحة لإرهابيي سيناء

عناصر من الشرطة المصرية

قالت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية، أمس السبت، إنها بدأت في عملية تمشيطية تهدف إلى الثأر لضحايا الهجوم الإرهابي، الذي تعرض له كمين زقدان الواقع على طريق بئر العبد بشمال سيناء، وأدى إلى سقوط 12 قتيلا من القوات المصرية، بينهم ضابطان إضافة إلى 8 مصابين.

وتبنى تنظيم ما يسمى «ولاية سيناء» عبر بيان له الهجوم المسلح.

وجاء في بيان القوات المسلحة: «نتيجة لأعمال التمشيط والملاحقات من عناصر القوات المسلحة للعناصر الإجرامية والإرهابية التي قامت بتنفيذ العملية الإرهابية الخسيسة، وبعد ورود معلومات استخباراتية مؤكدة وبالتعاون مع أهالي سيناء تفيد بمناطق الإيواء وإعادة التمركز لمجموعات من العناصر التكفيرية المسلحة من المتورطين في التخطيط والتنفيذ والدعم للهجوم الإرهابي، الذي استهدف أحد نقاط الارتكاز الأمني أمس بسيناء، وثأرا لدماء الشهداء، أقلعت عدة تشكيلات من قواتنا الجوية فجر اليوم السبت الموافق الخامس عشر من أكتوبر 2016، لاستطلاع مناطق الأهداف وتأكيد إحداثياتها وتنفيذ ضربة جوية مركزة استمرت لمدة 3 ساعات كاملة».

وأضاف البيان أن العملية «أسفرت عن تدمير مناطق تمركز وإيواء العناصر الإرهابية، وكذلك نقاط تجميع الأسلحة والذخائر التي تستخدمها تلك العناصر، وتدمير سبع عربات دفع رباعي تدميرا كاملا، كما تم قتل عدد من العناصر التكفيرية التي قامت بعملياتها الإجرامية والعناصر المعاونة لها، وما زالت الأعمال مستمرة حتى الآن».

واختتم البيان بتأكيد القوات المسلحة على «أنها بمساندة شعبها العظيم عازمة على القضاء على العناصر التي تستهدف أمن واستقرار البلاد، ولن تثنيها تلك الأعمال الإرهابية عن القيام بواجبها المقدس في تأمين وحماية الشعب مهما بلغت الصعوبات وعظمت التضحيات».

على صعيد متصل أحبطت أجهزة الأمن المصرية محاولة لتهريب أسلحة للإرهابيين في سيناء.

قالت وزارة الداخلية المصرية في بيان لها، أمس السبت، إنه توافرت معلومات مؤكدة لقطاع الأمن الوطني، مفادها اضطلاع مجموعة من العناصر الإرهابية بالإعداد لتهريب شحنة أسلحة من إحدى المزارع الواقعة على حدود محافظتي الإسماعيلية والشرقية إلى شمال سيناء، تمهيدا لاستخدامها في تنفيذ مخططاتهم العدائية وعملياتها الإرهابية.

وأضافت: تم التعامل الفوري مع تلك المعلومات في الإطار القانوني بالتنسيق مع أجهزة الوزارة المعنية، وأسفر ذلك عن ضبط سيارتي نقل بالقرب من معدية سرابيوم دائرة مركز فايد، وضبطهما وقائديهما وبياناتهما كالتالي:

– السيارة رقم «62210 نقل الشرقية» ماركة «شيفروليه» بيضاء اللون قيادة المدعو عبدالحميد حامد محمد أحمد، مواليد 1956/12/31 الشرقية، ويقيم بقرية منشاة بشارة مركز الحسينية، ويعمل سائقا.

– السيارة رقم «7768 ط هـ ص» ماركة «إيسوزو» بيضاء اللون، قيادة المدعو إيهاب مصطفى يحيى مصطفى، مواليد 1 / 11 / 1996 الإسماعيلية، ويقيم بها، مربع 4 منشية الشهادة ثان الإسماعيلية، وبرفقته التكفيري أحمد شحاتة محمد مصطفى، مواليد 18 / 5 / 1986 الإسماعيلية، ويقيم بها الكيلو 17 / القنطرة غرب.

وأوضحت الداخلية المصرية أن تفتيش السيارتين أسفر عن ضبط مخزن سري أسفل صندوق إحداهما وتبين أن بداخله الآتي:

– 20 بندقية نمساوي الصنع ماركة STEYR AUG عيار 5.56 × 45 مم مثبت بكل منها جهاز تليسكوب وخزينة.

– 41 صندوق بداخلهم عدد 31 ألف طلقة من ذات العيار.

– 4 سلاح متعدد.

– تليسكوب ليلي.

وأكدت الوزارة أنه توافرت معلومات أخرى لقطاع الأمن الوطني تفيد اضطلاع أحد العناصر الإرهابية بالإعداد لتهريب شحنة أسلحة أخرى من أحد المخازن الواقعة بمحافظة بني سويف إلى شمال سيناء، تمهيدا لاستخدامها في تنفيذ مخططاتهم العدائية والإرهابية.

وقالت إنه تم التعامل الفوري مع تلك المعلومات في الإطار القانوني بالتنسيق مع أجهزة الوزارة، وأسفر ذلك عن ضبط سيارة رقم «ف ج 4937» ماركة «تويوتا بيك أب» بيضاء اللون قيادة المدعو أيمن أحمد محمد فواز، مواليد 10 / 7 / 1971 بني سويف، ويقيم بقرية تزمنت الغربية، وهو عاطل عن العمل.